

كانه قال ضرب كاه وان شئت نصبت فقلت ضرب زيد الظهر والبطن  
 ومطرنا السهل والجبل وقلب زيد ظهره وبطنه فالمعنى انهم مطروا  
 في السهل والجبل وقلب على الظهر والبطن ولكنهم اجاروا هذا كما  
 اجازوا دخلت البيت وانما معناه دخلت في البيت والعامل فيه  
 الفعل وليس المنتصب ههنا بمنزلة المضاف لانك لو قلت هو ظهره  
 وبطنه وانت تعنى شيئا على ظهره ويجزوه عن حرف الجر  
 في غير السهل والجبل والظهر والبطن كما لم يجز ذلك عبد الله فجاز  
 هذا في اوجهه كما لم يجز حرف الجر الا في الاماكن مثل دخلت  
 البيت واختصت بهذا كما ان ادبا مع غدوة لها حال ليست في غير  
 من الاسماء كما ان عسى لها في قولهم عسى الغويري بؤسا حال لانك  
 الاء في سائر الاشياء ونظير هذا ايضا في قولهم حرف الجر ليس الا قولهم  
 لعتت زيدا قال ذلك انما يريد عن زيد لان معنى الاول معنى الاما  
 وزعد الخليل رحمه الله انهم يقولون مطرنا الزرع والضرع وان  
 شئت رفعت على البدل او على ان تصير بمنزلة اجمعين توكيدا  
 فان قلت ضرب زيد اليد والرجل جاز ان يكون بدلا وان يكون  
 توكيدا وان نصبته لم يحسن لان الفعل انما تغد في هذه الال سماء  
 خاصة الى المنصوب ان اخذت منه حرف الجر الا ان تسمع العرب  
 تتول في غيره وقد سمعناهم يقولون مطرتم ظهرنا وبطننا قال  
 الجري دخلت البيت لم يخف منه حرف الجر ومن الافعال ما يتعدى  
 بحرف جر وبغير حرف جر نحو جئتك وجئت اليك قال غلط في هذا  
 سيبويه وتقول مطر قومك الليل والنهار على الظرف وعلى

الوجود الآخر وان شئت رفعت على سعة اللام كما قال جريد عليه الليل  
 والنهار وهو نهاره وكتابه وليله قائم كما قال جرير  
 لقد يام غيلانا في السرك ونعت وما ليل المطي بنا ثم  
 فكانه في كل هذا جعل الليل بعض الاسم وقال آخر  
 اما النهار ففي قيد وسلسلة والليل في بطن منحوع من الشايج  
 فكانه جعل النهار في قيد والليل في بطن منحوية او جعله الاسم وبعضه  
 وان شئت قلت ضرب عبد الله ظهره ومطر قومك سهلهم على قولك  
 رايت العمم الكثره ورايت عمرا شتمه كما قال  
 فكانه هو السراة كانه ما احابيه مغير بسواد وقال الجعدي  
 ملك الخورنق والسرين وكانه ما بين حيل اهلها واول  
 ومثل لك قولهم ضربت وجوهها اولها وما لي بعم عالم امرهم وانما  
 قول جرير  
 مشتق الهولجر من مع السرك حتى ذهبن كرا كالا وصدورا  
 فانما هو على قوله ذهب قزما وذهب اجرا وقال عمرو بن عمارة  
 طويل مثل العنق اشرب كاهلا اشف رحيب الجوى معتدل الخرم  
 كانه قال ذهب صنعدا فانما اخبر ان الذهب على هذه الحال  
 ان اكلت سمكا وفضيا ذهبت طولك وذهبت عريا  
 فانما شبه بهذا الضرب من المصادر وليس هذا امثل قول طفيل  
 فلا بعينكم قنا وهو ايضا ولا قبل الخيل لابتة ضرد  
 لان قنا وعوارض مكانا فانما اراد بننا وعوارض ولكن شبهة  
 بدخلت البيت وقلب زيد الظهر والبطن

الوجه